مذكـــرة إخباريـــــة
حول نتائج بحوث الظرفية المتعلقة
بإنجازات الفصل الثالث وتوقعات الفصل الرابع لسنة 2009

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبيـــة الساميـــة للتخطيـــط، والتي تستقى نتائجـــها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعـــة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. ويستخلص من هذه البحوث التي أنجزت في الفصل الثالث من سنة 2009 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات المذكورة خلال الفصل الثالث لسنة 2009 مقارنة مع الفصل الثاني لسنة 2009 و كذا التوقعات بالنسبة للفصل الرابع لسنة 2009 النتائج التالية:

1. المنجزات خلال الفصل الثالث من سنة 2009

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف تحسنا نسبيا خلال الفصل الثالث لسنة 2009 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن 30% من مسؤولي المقاولات صرحوا بارتفاع الإنتاج و65% منهم أكدوا استقراره فيما صرح 5 % فقط منهم بانخفاضه. ويعزى هذا التحسن المسجل إلى التطور الإيجابي الذي تكون قد سجلته بالأساس أنشطة الأشغال العمومية وخاصة "الأشغال البنائية الضخمة" و" أشغال التجهيز بالكهرباء" و"الأشغال المختصة في الهندسة المدنية".

كما عرف قطاع الطاقة حسب تصريح مسؤولي المقاولات، تحسنا في الإنتاج خلال الفصل الثالث لسنة 2009، ويعزى ذلك إلى الارتفاع المزدوج الحاصل في إنتاج "الكهرباء" و"تكرير البترول".

وعلى العكس يكون قطاع المعادن قد عرف انخفاضا في الإنتاج نتيجة انخفاض الإنتاج في صناعة "المعادن غير الحديدية.

وفيما يخص، قطاع الصناعة التحويلية فقد شهد بدوره انخفاضا طفيفا خلال الفصل الثالث لسنة 2009 مقارنة مع الفصل السابق. ويعزى هذا من جهة إلى الانخفاض في الإنتاج على صعيد فروع أنشطة "النسيج وصناعة الملابس المنسوجة" و"منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" و"منتوجات معدنية (دون آلات ومعدات النقل)" و"المشروبات والتبغ"، ومن جهة أخرى إلى الارتفاع في الإنتاج على صعيد فروع أنشطة "المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و "منتوجات الصناعات الغذائية" و"منتوجات من المطاط أو البلاستيك".

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلب خلال الفصل الثالث لسنة 2009، مقارنة مع الفصل السابق، صرح 57% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية و63% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و21% من مسؤولي مقاولات قطاع المعادن، أنها في مستوى عادي. في المقابل اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف 31% و 34% و 79% من مسؤولي المقاولات في القطاعات الثلاث على التوالي.

وفيما يخص الشغل، أوضحت نتائج البحث أن عدد المشتغلين في قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف ارتفاعا خلال الفصل الثالث لسنة 2009 مقارنة مع الفصل الثاني من نفس السنة، بينما عرف عدد المشتغلين في قطاعي الصناعة التحويلية والمعادن استقرارا. وعلى العكس، عرف هذا العدد انخفاضا بقطاع الطاقة.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن هامش قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الثالث لسنة 2009، قد بلغت نسبة 30% في قطاع البناء والأشغال العمومية و23% في قطاع الصناعة التحويلية و15% في قطاع الطاقة و 13% في قطاع المعادن. وتجدر الإشارة إلى أن أكبر نسبة ارتفاع لهامش قدرة الإنتاج غير المستعملة تم تسجيلها على مستوى "منتوجات من المطاط أو البلاستيك" (40%) ، في حين سجلت "المشروبات و التبغ" أضعف هامش بنسبة (10%).

2. التوقعـــــات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2009

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الرابع لسنة 2009، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية تحسنا طفيفا، حيث أن 28% من رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاعا في الإنتاج و57% يتوقعون استقراره بينما يتوقع 15% منهم انخفاضه.

وتشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، إلى أن الإنتاج سيعرف ارتفاعا خلال الفصل الرابع لسنة 2009 مقارنة مع الفصل السابق، ويعزى ذلك من جهة، الى الارتفاع المتوقع في إنتاج "المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و"منتوجات الصناعات الغذائية" و"منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة"، ومن جهة أخرى، إلى الانخفاض المتوقع في إنتاج "منتوجات معدنية (دون آلات ومعدات النقل)" و"الورق والورق المقوى والطباعة" و "الجلد والمواد المختلفة والأحذية الجلدية".

ومن المنتظر أن يعرف قطاعا الطاقة والمعادن كذلك ارتفاعا في الإنتاج. ويعزى هذا بالنسبة لقطاع الطاقة إلى الارتفاع المتوقع في إنتاج "تكرير البترول" وبالنسبة لقطاع المعادن إلى الارتفاع المتوقع في إنتاج "المعادن غير الحديدية".

فيما يخص التشغيل، فان مسؤولي المقاولات يتوقعون عموما، بالنسبة للفصل الرابع من سنة 2009، ارتفاعا في عدد اليد العاملة المشتغلة في قطاعي البناء والأشغال العمومية والمعادن. في حين ينتظر أن يسجل استقرار في عدد اليد العاملة المشتغلة في قطاع الصناعة التحويلية وانخفاض في قطاع الطاقة.